

الحياة بعد الحياة

فاطمة الصباح



نعيش كل يوم حياة تُشبه أمنينا وأحلامنا التي ننام ليلاً نحلم بتجسيدها ونستيقظ صباحاً ندعوه الله بتجسيدها. الحياة قصة جميلة تروي حكاياتها صفحات الأيام.

نعم.. حياتنا هي الكتاب الذي نتصفده كل يوم لنقرأ عبارات الصمت والحب والعمل والأشخاص الذين نعيش معهم، سواء أكانوا في العمل أم في المنزل.

أصدقاؤنا في العمل وحياتنا فيه أشبه بكتاب يتكون من ألف صفحة، كل يوم نقلب صفحة مليئة بالحكى والروايات.. تُغلقها بعد أن تنتهي من قراءتها، ولكن وفي أثناء القراءة تأتي تلك الأفكار والمواقف التي إما نبتسّم لها أو نبكي بسببها.. وفي صفحات الكتاب باب العمل، وهذا الباب يتكون من الأصدقاء والرفقة والمارة والزوار.

أنت لا تعيش بمفردك.. تلتقي بأنماط مختلفة من الناس تُريد هذا وتحب ذاك، وتشتاق إلى أحدهم وتتمنى ألا تلتقي بآخرين ليس كرها وإنما لحافظ على سلامتك قلبك وصحة جسده من الألم والتفكير بهم.

أنت تستحق أن تعيش سعيداً ومرتاح البال؛ فلا تُزعج روحك بمن لا يستحق؛ فهو مجرد صفة ستطوّيها يوماً وربما مزقتها.

بينما هناك صفحات ورغم أنها في ذات الكتاب إلا أن أوراقها فاخرة والنظر إليها يُسعد القلب والروح، وتشعر بأنك تقرأ رواية عاشقين. هذه الصفحات في كتاب حياتك إليك أن تُهليها دون أن تُهليها كل يوم وتشم عطرها كلما قرأت حرفًا من حروفها، فهي أشبه بالأكسجين الذي ما إن تتنفسه حتى تعود إلى الحياة من جديد.

ستنتهي الألف صفحة في يوم من الأيام لا محالة، ولكن ماذا بعد الألف؟!

أذكر تلك الصفحات الفاخرة؟ دعها مفتوحة دائمًا وإن تركت كتاب حياتك على أرفف الزمان؛ لأن تلك الصفحات سُبُّ بقاء الكتاب نابصًا وقابلًا لتكرار القراءة كل حين.

هذه الصفحات هي الحياة بعد الحياة، هي وقود الأمل حينما تنتهي الحياة بتنقلب الصفحات المؤلمة والمحبطة. نعم.. الحياة بعد الحياة، هي حياة بنكهة مختلفة، وصوت يختلف، وأنفاس تبقى كزفير أجهش عصبة واستنشق فرحة.

كل شخص هنا قرأ (الحياة بعد الحياة) يحيطها بواقع هو يعيشها.. كتب لكم العام وترك لكم التفصيل.

أنا أنا فكتب (الحياة بعد الحياة)؛ لأنني أدرك مؤخرًا أنه قد حان لصوتي أن يتحدث بلغة أخرى وصوت مختلف هو (صوت الآنا والشغف).

أنا هنا لأجلكم
في اللحظة التي يتحدث بها شعورك في أمر فُحِير!
استمع إليه فهو الإشارة القادمة من عقلك.

فاطمة الصباح

@fatemah_sab